

شبكة أمريكية: المنع من السفر يشمل آلاف الأمراء والمعارضين وعائلاتهم



التغيير

أبرزت شبكة أمريكية سياسة محمد بن سلمان في فرض عقوبة المنع من السفر بما يشمل آلاف الأمراء والمعارضين وعائلاتهم.

وأطلق سراح الناشطة في مجال حقوق المرأة لجين الهذلول في وقت سابق من هذا الشهر بعد أن قضت 1001 يوم في السجن بتهمة "جرائم".

وشملت الجرائم المزعومة الاتصال بجماعات حقوق الإنسان ومحاولة تغيير قوانين ولاية الرجل التقييدية في المملكة.

وبحسب مقال مشترك لمايكل آيزنر المستشار السابق في وزارة الخارجية الأمريكية، وعبد الله العودة هو مدير الأبحاث لمنطقة الخليج في DAWN ، في شبكة "سي إن إن" فإن لجين ليست حرة بأي حال من الأحوال.

منعت لجين من السفر لمدة خمس سنوات وما زالت تحت المراقبة لمدة ثلاث سنوات، وتعيش تحت تهديد دائم بالسجن مرة أخرى.

خطر السفر ليس جديدا في المملكة. لكن الحكام السابقين استخدموها باعتدال.

منذ أن تولى بن سلمان تبني نهج القمع في صراعه لإخماد أي مظهر من مظاهر المعارضة.

لم يلاحق محمد بن سلمان النشطاء والمعارضين فحسب بل منع عائلاتهم أيضًا من مغادرة البلاد لإجبارهم على التزام الصمت.

تم منع 19 فردًا من عائلة الباحث المسلم والسجين السياسي سلمان العودة من السفر خارج المملكة ، بما في ذلك ستة من أبناء الأحفاد. أصغرهم يبلغ من العمر عامًا واحدًا فقط.

قمع عائلة آل سعود

استهدف محمد بن سلمان أيضًا أفراد العائلة المالكة، الأغنياء والأقوياء في محاولة لترهيب والتخلص من أي تحدٍ لسلطته وإحباطها.

انطلقت الحملة ضد النخبة الحاكمة في المملكة في نوفمبر 2017 ، عندما احتجرت قوات الأمن التابعة لمحمد بن سلمان مئات من أغنى أفراد العائلة المالكة ورجال الأعمال في المملكة في فندق ريتز كارلتون الفاخر وسيئ السمعة الآن.

بعد تحمّل أسابيع من الحبس الذي يُزعم أنه اشتمل على التعذيب والتسلل على الأصول بالإكراه ، تم إطلاق سراح محتجزي فندق ريتز - باستثناء الشخص الذي توفي في الحجز.

يستمر الابتزاز والترهيب، رغم ذلك، تحت ستار حظر السفر ، وهو أداة قمع غير عنيفة لكنها لا تزال فعالة.

منذ فندق ريتز يقدر أن المئات من الأثرياء والعائلة المالكة قد أضيفوا إلى قائمة الممنوعين، إلى جانب عائلاتهم.

ينتهك هذا الحظر القانون المحلي في المملكة، والتزاماتها التعاهدية الإقليمية والقانون الدولي.

يشترط القانون المحلي في المملكة أن تكون لجميع حالات الحظر "فترة زمنية محددة" ويحظر الميثاق العربي لحقوق الإنسان الذي تعد المملكة طرفًا فيه الحكومات من حرمان المواطنين "بشكل تعسفي أو غير قانوني" من حقهم في مغادرة البلاد.

علاوة على ذلك، فإن القانون الدولي العرفي الذي يُلزم جميع البلدان يتطلب من أي حكومة تصدر حظر سفر توفير "معايير دقيقة" للحظر وإعطاء الفرد المتضرر فرصة استئنافه.

وغالبًا ما يكتشف الكثير ممن تم وضعهم على قائمة الممنوعين ذلك فقط عندما يذهبون إلى المطار أو يحاولون عبور نقطة حدودية مما يجعل من غير الواضح بالضبط عدد الأشخاص المتضررين.

مسؤولين ومعارضين

يشكل الحظر أيضًا جزءًا لا يتجزأ من جهاز القمع الحكومي، وهو خطوة أولى على طول سلسلة متصلة قد تتطور إلى الاعتقال أو الاختفاء، اعتمادًا على أهواء قادتها غير المنتخبين.

سارة وعمر الجابري البالغان من العمر 21 و 22 عامًا، ولدا مسؤول المخابرات السابق سعد الجابري الذي فر من البلاد إلى كندا شقوا طريقهم على طول هذه السلسلة، من حظر السفر إلى المحاكمة السرية إلى الاحتجاز في مكان غير معروف.

إنهم أطفال يتم استخدامهم كبيادق لتصعيد الضغط على والدهم، الذي رفع في أغسطس الماضي دعوى قضائية في محكمة محلية في واشنطن العاصمة.

زاعم فيها أن محمد بن سلمان أرسل فرقة اغتيال من المملكة إلى كندا لمحاولة قتله بعد أيام فقط من الصحفي جمال خاشقجي.

تم اعتقال أو اختفاء آخرين تمامًا بعد إصدار حظر السفر: أحمد وعبد المجيد عبد العزيز، شقيقان

للناشط البارز عمر عبد العزيز.

الأثرياء وأفراد العائلة المالكة فيصل بن عبد الله ، بسملة بنت سعود ، ومحمد بن نايف ، على سبيل المثال لا الحصر. التي وثقتها هيومن رايتس ووتش.

كل المواطنين يعانون المنع من السفر إلى جانب المعارضين في المنفى ، يعيشون في شفق من الشك والخوف.